العدد ٨٤٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٥ محرّم الحرام سنة ١٣٠٩ | موافق ٢٩ تموز و١٠ آب سنة ١٨٩١

(بيروت في ٥ محرّم الحرام)

الأستانة العليَّة

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

«العليَّة التركية»

أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة عاد بكمال الإجلال والإقبال إلى سراي يلديز الشاهانية وكان الموكب الهمايوني في الذهاب والإياب مجللًا بهيبة أنوار الخلافة العظمى والعساكر الشاهانية المظفرة وألوف من التبعة يكررون الدعاء بتزايد عمر وشوكة حضرة أمير المؤمنين أيّده الله.

توجيهات

وجهت ولاية ديار بكر إلى حضرة دولتلو سري باشا والي ولاية بغداد سابقًا.

وولاية بغداد مع رتبة الوزارة السامية إلى حضرة دولتلو حسن باشا والي ولاية ديار بكر سابقًا.

ومعاون مديرية المطبوعات الداخلية الثانية إلى عزتلو حفظي بك أفندي باش كاتب قلم المطبوعات المجرب الأهلية والكفاية.

ورياسة محكمة استئناف ولاية حلب الجزائية إلى عرفاني أفندي رئيس محكمة بداية الجزاء بولاية ديار بكر.

والرتبة الثانية من صنف المتمايز إلى عزتلو أمين أفندي مميز قلم مكتوبي ولاية سورية ترفيعًا ومكافأة لحسن خدمته ولقدمه وأهليته.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو غالب أفندي قائمقام قضاء جماعين من ولاية بيروت لحسن خدمته بأمور مأموريته.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصّع إلى حضرة دولتلو حسني باشا الصهر «داماد» من المشيرين العظام لقدمه ولياقته.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى حضرة سعادتلو عبد القادر كمالي باشا والي الموصل لرؤيته وأهليته.

وبمداليا اللياقة الذهبية إلى كل من حضرات أصحاب الدولة شاكر باشا الياور الأكرم للحضرة الشاهانية.

وزكي باشا مشير المعسكر الهمايوني الرابع. وثريا باشا باش كاتب المابين الهمايوني وحضرة سعادتلو الفريق رضا باشا قومندان الفرقة الهمايونية الثانية.

وبها من الفضة إلى كل من حضرة سعادتلو أمين بك أفندي وعزتلو عارف بك أفندي وعزتلو بكر بك أفندي من قرناء الحضرة العليَّة الشاهانية.

- إن عنايات ومكارم حضرة ولي النعم مولانا الخليفة الأعظم يقصر القلم عن إحصاء عددها فقد عرفها القريب والبعيد وكانت موضوع الحمد والشكر والدعاء بدوام عمر وإقبال عظمته الشاهانية.

ومن آثار عنايته الشاهانية المخصوصة أنه لدى بلوغ السمع العالي أن الحجاج الكرام يتحملون في كرانتينة الطور صعوبات ومشقات خصوصًا بأمر الحصول على أسباب المعيشة وذلك بمناسبة ظهور الهواء الأصفر هذه السنة في الحجاز وبالنظر إلى شفقته وآثار مراحمه الشاهانية أصدر الإرادة السنية بتشكيل لجنة تبادر إلى إجراء التسهيلات الممكنة لإعانتهم وأحسن أيّده الله بإعانة قدرها ألف ليرة عثمانية لتصرف مع ما يضاف إليها في سبيل صيانة حجاج بيت الله الحرام من المشقات وتسهيل أسباب راحتهم فنبتهل إليه تعالى بجاه الشفيع المشفّع «صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم» أن يحفظ حضرة مولانا الخليفة الأعظم موفور الشوكة عظيم الشان إلى آخر الدوران فإن العيون تشاهد بمزيد الشكر والآذان تسمع بالمحامد السلطانية المبذولة في سبيل صيانة صنوف تبعته الشاهانية من الغوائل في كل مكان واستكمال أسباب راحتهم ورفاهيتهم فتكرر الألسن صدى الشكر والدعاء لحضرة ولي النعم وبحفظ من ينفذ إرادته ونياته الشاهانية بالصدق والإخلاص.

- تكرر اجتماع حضرة الصدر الأعظم السامي وحضرة دولتلو ناظر الخارجية للمذاكرة في بعض الأمور المهمة.

- اجتمعت اللجنة المشكلة تحت رياسة حضرة سعادتلو الفريق عبد الرّحمن صائب باشا ناظر مكتب الطب الشاهاني وكان موضوع المذاكرة في بعض الأمور الطبية.

- جاء إلى الباب العالي جناب الموسيو نليدوف سفير الروسية وجناب الكونت منتبللو سفير فرنسا وتقابلا مع حضرة الصدر الأعظم وحضرة دولتلو ناظر الخارجية.

- من المعلوم عناية الحضرة العليَّة الشاهانية بأمر تزايد قوى السلطنة السنية البرية والبحرية ومما يستدعي المسرة أن الحكومة السنية أوصت إحدى معامل السفن في فرنسا لأجل عمل مدرعة من آخر اختراع تكون غاية في القوة والجسامة وصادف أن جمهورية فرنسا أوصت المعمل المذكور على عمل مدرعة من هذا القبيل لحسابها وسيتم عمل المدرعتين ونزولهما إلى البحر في وقت واحد ومن جملة المقاولة أن المدرعة التي يختارها حضرة مولانا الخليفة الأعظم تأخذها السلطنة السنية أما طول هذه المدرعة فهو ثلاثمائة وأربعون قدمًا وثمنها مليون ومائتا ألف ليرة.

ويروى أنه في تصور الحكومة السنية توصية إحدى معامل السفن في فرنسا على عمل كروادين من نوع «كروازور» ولا ريب أن ذلك داعيًا للشكر وداعيًا لمسرة الأولياء.

- من أخبار إزمير أن الفرقتين الهمايونية محمَّد سليم وهي المعدة مكتبًا لتطبيق العمل على العلم ستترك بعد عدة أيام مياه إزمير وتأتي إلى مينا بيروت.

- من مدة وسفن التربيد ومداومة على التعليم في جهة إزميد كما إن بعض السفن الهمايونية الحربية تقوم بذلك.

- بلغ المجموع لإعانة عيال شهداء الفرقتين أرطغرل ٧٧٣٠٤٣ قرشًا و ٣٠ بارة وذلك لتاريخ ٢٤ من ذي الحجّة سنة ٣٠٨.

- اكتشف في قرية «اسقومرو» من جهات بوغاز البحر الأسود على معدن فضة فعمد مكتشفه إلى العمل فمنع من قبل مأموري الحكومة المحلية وعرض واقع الحال إلى المقام العائد إليه ذلك.

- يروى أن النظام المرعي الإجراء إلى الآن بحق الصيارف في الأستانة العليَّة من المتصور إجراء حكمه على الصيارف في جميع البلاد المحروسة بوجه التعميم.

- من أخبار الحجاز ارتحال عبد النّافع أفندي رئيس قومسيون انتخاب المأمورين «في الأستانة العليَّة» ومن أصحاب رتبة بالا إلى دار البقاء في الطائف بعد أداء فريضة الحج الشريف.

وقد ذكرت الجرائد أن إبراهيم أفندي قنصل الروسية في جدة توفي فيها بعد عوده من أداء فريضة الحج الشريف.

- من أخبار مكّة المكرّمة التلغرافية أن وفيات الهواء الأصفر بتاريخ ١٥ تموز «شرقي» كانت ٧٩ وكان عدد وفيات جدة بتاريخ ١٤ منه ٢٩ نفسًا رحمهم الله تعالى.

أخبار الولايات

«بيروت» - كان يوم الخميس الماضي أول شهر محرّم الحرام من العام الجديد وهو سنة ١٣٠٩ من هجرة من أرسله الله تعالى رحمة للعالمين فنتحاسر بهذه المناسبة برفع التبريك والتعيم لسدة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين وسلطان البرين وخاقان البحرين السلطان الغازي عبد الحميد خان الكبير ونضرّع إلى الله تعالى بجاه أصفيائه وأحبائه أن يعيد أمثال أمثال هذا الموسم الجديد على عظمته الشاهانية بمزيد المهابة وعظيم الشوكة والتوفيق والعافية وأن يؤيد عز السلطنة السنية العثمانية إلى آخر الدوران.

ونرجوه تعالى أن يجعل عامنا الجديد سنة إقبال وبركة مصحوبًا بالترقيات المعنوية والحسية تفيض فيه المسرات على جميع العباد بمنّه وكرمه.

وفي اليوم المذكور أتمت جريدتنا ثمرات الفنون سنتها السابعة عشرة ودخلت في السنة الثامنة عشرة وهي لم تزل ولن تزال إن شاء الله ملازمة خطتها التي عرفت بها وعرفها مطالعوها الكرام من الاعتصام والتزام خدمة مصلحة الحكومة السنية والوطن المحبوب حسب الاستطاعة والإمكان بدون انحراف عن جادة الاستقامة وموجبات حقيقة الأخلاق الفاضلة وهي ستداوم منهاجها وتختار السكوت أحيانًا عند عدم تمكنها من الوقوف على الحقائق وذلك نوع من الكلام لدى أهل الحجى.

وإنا نشكر بكل إخلاص من ندبتهم محبة الدولة والوطن إلى معاونة جريدتنا لاستمرار انتشارها ومداومة خدمتها كما نشكر من وازرونا بأفكارهم واشتركوا معنا بهذه الخدمة المليَّة الوطنية ونشكر المشتركين عمومًا ونرجو دوام إقبالهم على جريدتنا المذكورة وثقتهم بها.

قرأنا في جريدة المصباح رسالة تلغرافية من الأستانة العليَّة وهذا نصها:

إن الحضرة العليَّة السلطانية قد دفعت بمبلغ عشرة آلاف فرنك من أجل إعمار منشآت المدرسة المارونية في رومة معتبرًا عظمته هذا البيت العلمي من جملة المنشئات العثمانية القائمة تحت حماية الحكومة الشاهانية.

والثمرات تشترك مع رفيقها المصباح بتقديم الشكر والدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية لهذا الالتفات العالي الجديد.

كتب إلينا من الشام أنه ورد من حضرة سعادتلو محمَّد سعيد باشا محافظ وأمين كيلار الحج الشريف تلغراف يعلن قيامه مع ركب الحج الشريف في ٢٣ من الشهر الماضي بكمال الصحة بلّغهم الله السلامة.

قدم إلى بيروت من الشام عزتلو بدري بك أفندي أمير الاي العساكر الشاهانية من أركان حرب المعسكر الهمايوني الخامس لمشاهدة بنايات المغافر العسكرية والموما إليه من نبهاء أركان الحرب وأرباب المروءة.

وقدم من الإسكندرية سعادتلو بشارة بك تقلا مدير جريدة الأهرام بقصد تمضية أيام الصيف في لبنان فنرحب برفيقنا الفاضل ونرجو لحضرته الرغد والهناء.

أهدانا الفطن الأديب رفعتلو أحمد فوزي أفندي مدير المكتب الملكي الإعدادي في بيروت نسخة من كتابه «خزينة الأسماء التركية» وهو سفر قد أسفر عن حاجة طلاب اللغة العثمانية من أبناء العرب فقد جعلهماية فصل في الأسماء التركية وفي جانبها ترجمتها بالعربية مع نفاسة طبع وحسن ضبط فنثني على همة الأديب الموما إليه ونحض طلاب اللغة العثمانية على اقتناء الكتاب المذكور وثمنه ثمانية قروش.

أفادت الأخبار اليومية بتناقص الوفيات بالهواء الأصفر في حلب كما انقطعت منذ ١٧ تموز (شرقي) من معرّة النعمان والمرجو من كرمه تعالى قرب زواله بالكلية وراحة أفكار العباد من حوادثه المدهشة.

أما أخبار الحجاز فتفيد تناقص الوفيات تناقصًا يذكر يدل على قرب ملاشاة المرض وقد أخذ الحجاج يسافرون من جدة في البواخر إلى الطور ووصل إليها البابور «حسن باشا» وفيه ٨١٦ حاجًا والبابور «المنصورة» وفيه ٤٣٧ حاجًا ولم يتوف أحد منهم وكلهم بصحة جيدة إلا أربعة أنفس مصابين بأمراض عادية كما استفيد ذلك من تلغراف ورد لمعية الجناب الخديوي بتاريخ ٣٠ ذي الحجّة سنة ٣٠٨.

والمرجو أن الحجاج ينالون هذه السنة في كرنتينة الطور كامل التسهيلات والرعاية بظل عناية حضرة مولانا الخليفة الأعظم واهتمام فخامة الجناب الخديوي المعظم.

كتب إلينا من طرابلس الشام أنه ورد في رسالة تلغرافية من مكّة المكرّمة خبر وفاة العلامة الفاضل الأستاذ الشيخ عبد الغنيّ أفندي الرافعي والشيخ حامد أفندي نجل المرحوم الشيخ عبد الرّزّاق أفندي الرافعي وقد أعلن المؤذنون هذا الخطب في منارات الجوامع الشريفة وعظم أسف الجميع على فقد الموما إليهما تغمّدهما الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنهما فسيح الجنان وألهم عائلتهما الكريمة الصبر الجميل.

رغب الإنكليز أن تزور العمارة الفرنساوية الموانى الإنكليزية وذلك عقيب تقرر زيارتها لسواحل روسية وقد نادت الجرائد الإنكليزية بضرورة استقبال العمارة المذكورة بما يفوق ما كان لها من حسن الاستقبال في الروسية أما الجرائد الفرنسوية فقد أظهرت عدم الرضا من زيارة عمارة حكومتها لميناء إنكليزية خشية أن تذهب بهجة احتفال الروسية.

وقد أجابت فرنسا رغبة إنكلترا وتقررت هذه الزيارة لكن المعول على المحبة الصميمية ووحدة المصلحة لا على ظواهر التجملات فإن المحب يرضى من محبه بالقليل ولا يرضى من خصمه بالكثير. وعلى ما في القلوب المعول.

وبمناسبة ذكر زيارة العمارة الفرنساوية إلى الموانى الروسية نقول إن الجرائد قد ذكرت ما كان من بهجة الاحتفال في استقبال العمارة واشتراك الأهالي مع الحكومة بذلك ومما يستحق الذكر إن القيصر عند زيارته دارعة الأميرال الفرنساوي وإعجابه بحسن الانتظام شاهد أكثر الضباط مزينة صدورهم بالوسامات فرغب في محادثتهم فصفوا أمام حضرته وأخذ يسأل كلًّا منهم بلطف على حدة عن الخدمة التي أهلته لنيل الوسام ولا يخفى ما بذلك من دقة النظر.

غرق بابور وظهور أسلحة

قرأنا في جريدة «بيروت» اقتباسًا عن رسالة وردت من الحجاز إلى مصر أن بابورًا إنكليزيًّا غرق في جدة فأسرعت الحكومة المحلية إلى إنقاذه وفي أثناء نزع الماء شوهد فيه كمية من البنادق والأدوات الحربية وقد قال الربان أنه يحمل هذه المهمات إلى بندر بوشير في خليج العجم ولدى رفع الخبر إلى مقام السرعسكرية الجليلة ورد الجواب بضرورة ترك البابور أن يسير بخطة بوشير وحينئذٍ قال الربان أنه يريد العود إلى السويس لينزل المهمات إليها فاعترض عليه بأن السويس مينا عثمانية فقال بقحة بل إنها إنكليزية ولا ينبغي معارضته في الذهاب إليها وكانت النتيجة والحالة هذه أن الحكومة المحلية أبقت البابور في جدة لتجري المخابرة الضرورية بهذا الخصوص اهـ.

وقد قرأنا في جريدة الحاضرة التي تصدر في تونس بعددها ١٥٥ وتاريخ ١٦ ذي الحجّة سنة ٣٠٨ عن رسالة من الحجاز حوادث مهمة إن صح مضمونها تكون بغاية الأهمية وتستدعي إمعان نظر أولياء الأمور العظام والبحث عن حقائقها وإجراء العمل السريع إيجابًا لمصلحة الدولة والأمة والله لا يصلح عمل المفسدين.

فائدة وطنية

إننا أثبتنا بمقالة عنوانها «فائدة مهمة لمنع الغش والتزوير» في جميع الجرائد أعلنا بها جودة بزر الخواجات برتي وشركاه واتخاذ الوسائل لدفع الغش الذي يحاول إجراءه بعض الباعة من عديمي الاستقامة والآن من حيث أن البزر وارد محل الخواجات برتي وشركاه الموما إليه قد وصلنا فقد أتينا لإعطاء التعليمات الكافية التي من شأنها أن تبعد عن المشترين حيل ذوي الخداع والغش.

فإن علب هذا البزر الجديدة ذات لون خشبي عوضًا أن تكون مسومة برسم مطبوع قد تهيأت هذه السنة بالرسم نفسه لكنه بارز الحروف نافر الشكل وكذلك إن حول العلبة دائر كدائر السنة الماضية مختومًا بختم مستدير أسود مطبوعًا عليه بأحرف ذهبية تاريخ سنة ١٨٩٢.

أما نوع هذه العلب فهو خاص بمحل الخواجات برتي وشركاهم مطلقًا. وقد اعتمدنا كل الاعتماد أن نلاحق لدى المحاكم والمراجع الإيجابية جميع الأشخاص الذين يجسرون على التقليد مصرين على طلب مجازاتهم حسب القوانين. **ملكي وشركاه وكورللي**

لائحة المقاولة

المادة الرابعة عشرة - إن صاحب الامتياز في ظرف شهر واحد من تاريخ تبليغه صدور الفرمان العالي ينبغي عليه تأمينًا لإجراء التعهدات المذكورة أن يضع في البنك العثماني نقدًا أو أسهامًا بفيئات «البياسة» كفالة مالية مقدارها ألف ليرة عثمانية على أنه إذا وضع الكفالة أسهامًا فالنقص الذي يحصل من هبوط أسعارها وتدني فيئاتها يتعهد البنك بإكماله وبعد توديع هذه الكفالة المالية يسلم إليه الفرمان العالي وهذا المقدار من الكفالة يصير إعادته بعد قبول العمل بوجه قطعي وإذا أبطأ صاحب الامتياز عن إيداع المال المطلوب إلى حين انقضاء الشهر المذكور يسقط من حق الامتياز دون احتياج إلى إخطاره.

المادة الخامسة عشرة - بعد انقضاء ثلاثين سنة من أجل الامتياز يكون للدولة العليَّة في كل وقت صلاحية بمشترى الطريق وفي أي سنة وقع الشراء فيها يدفع إلى صاحب الامتياز في كل سنة بمقابلة ثمن مبيع الخط مبلغ يساوي خمسين في المئة عن المقدار المتوسط من الحاصلات غير الصافية التي تقع في ظرف خمس سنين السابقة لسنة حصول البيع وذلك إلى أن تنتهي مدة الامتياز. وسيتحرر اتفاق مخصوص بين الطرفين لتأمين تأدية التقاسيط السنوية من طرف الدولة في أوقاتها المعينة وأما يسلم الطريق للدولة ومشترى الأشياء والأدوات واللوازم الموجودة فتحصل المعاملة بخصوصها طبقًا للمادة التاسعة عشرة من الشرطية.

المادة السادسة عشرة - عندما تنتهي مدة الامتياز تصبح الدولة العليَّة حائزة على جميع حقوق صاحب الامتياز الموجودة له على خط الترامواي وتفرعاته وآلاته وأدواته وتستفيد من حاصلات الأدوات المذكورة وأن ترك الطرق وتفرعاته وتسليمها إلى الدولة يكون بلا بدل على شرط أن لا تكون مسؤولة بالديون وسائر التعهدات وكيفية مشترى الأدوات واللوازم كل ذلك تابع للأحكام المندرجة في المادة التاسعة عشرة من الشرطية.

المادة السابعة عشرة - إنه ما عدا مأموري الفن فإن جميع المأمورين والمستخدمين في الترامواي كبارًا كانوا أم صغارًا والفعلة الذين يستخدمون في العمليات والمأمورين الذين يصير وضعهم على الخط ينبغي أن يكونوا دائمًا من تبعة الدولة العليَّة وأن تكون أزياؤهم وأكسامهم من الملابس التي تعينها الحكومة السنية وتقبلها وينبغي خصوصًا أن يلبسوا الطرابيش ويترتب على صاحب الامتياز أن يستخدم في أمور الطريق الفنية المهندسين المخرجين من مكتب الهندسة الملكية ويشترط أن يكون مأمورو الطريق الذين يترتب عليهم بحسب المأمورية أن يختلطوا مع الأهالي قادرين على التكلم في اللغة التركية.

المادة الثامنة عشرة - يتعين على صاحب الامتياز ينظم جداول يبين فيها أنواع الحاصلات والمصارفات التي تحدث في كل سنة وبعد التصديق عليها من القومسير يقدمها إلى نظارة التجارة والنافعة وهذه الجداول تنظم على الصورة المبينة في المادة السابعة عشرة من الشرطية.

المادة العشرون - إن صاحب الامتياز مجبور أن ينشئ في المحلات التي تختارها الدولة الأبنية المقتضية لإقامة المفتشين والقوميسرية ومأموري الكمرك والبوستة والضبطية وأن يؤسس في المواقف التي ترى الحكومة ضرورة إليها أماكن وأبنية مخصوصة بمأموري السوقيات العسكرية.

المادة الحادية والعشرون - إنه لما كان من عزم صاحب الامتياز أن ينشئ خط الترامواي على قسم من طريق العجلات الكائن بين بيروت ودمشق الشام أو عليه بجملته كان والحالة هذه مجبورًا أن لا يترك سبيلًا لشركة طريق العجلات المذكورة أن تحتج أية حجة كانت على الحكومة السنية بسبب امتياز الترامواي وأن يستحصل حسن أفندي بيهم الموما إليه لأجل فسخ حقوق الشركة عن المدة الباقية لها من الامتياز على رضا وموافقة جمعية المساهمين العمومية التي ستجتمع بموجب نظام الشركة المذكورة فإذا لم يحصل على رضاها وموافقتها يصبح امتياز الترامواي لغوًا ملغيًّا.

المادة الثانية والعشرون - إن صاحب الامتياز إذا لم يباشر في العمل في ظرف المدة المعينة أو باشر فيه ولم يتمه أو عدّل شيئًا من الأمور النقلية أو لم يجر سائر التعهدات المنبعثة عن هذه المقاولة ولم تتحقق الدولة أن هناك مانعًا مجبرًا مقبولًا لديها منعه من ذلك يسقط من حقوق الامتياز وفي مثل هذه الحال تتخذ التدابير المطلوبة لتشغيل خط الترامواي موقتًا على نحو ما هو مصرح في المادة الثامنة عشرة من الشرطية. وتطرح العمليات والأدوات واللوازم في المزايدة وتضبط الدولة قيمة الكفالة الموجودة.

المادة الثالثة والعشرون - إن الحكومة السنية تحافظ على حقوقها المتعلقة بإعطاء امتياز إلى شخص آخر لإنشاء خطوط ترامواي أخرى سواء كانت لتمديد هذا الخط أو لتشعيبه غير أن خطوط الترامواي التي يطلب إنشاؤها في ضمن مسافة ثلاثة كيلومترات في كل من طرفي الخط المذكور يكون لصاحب الامتياز في ظرف العشر سنين الأولى من مدة الامتياز الأرجحية على غيره من الطلاب بشروط متساوية ولصاحب الامتياز أيضًا الأرجحية على غيره في إنشاء خطوط تراموي وأومنيبوس موازية للخطوط المذكورة على أن تكون لنقل الركاب غير أن هاته الأرجحية لا تتعدى إلى الطرق الحديدية ولا تشملها فإن صاحب الامتياز لا أرجحية له في الامتياز الذي يعطى لمد الطرق المذكورة ثم إن المحافظة على حسن حال الطريق وإجراء أي نوع كان من التعمير والإصلاح فيه وذلك من حين الشروع في سير الترامواي إلى حين ختام مدة الامتياز كل ذلك عائد على صاحب الامتياز ولا ينبغي أن يؤخذ رسم مرور على عربات الأجرة والعجلات الخصوصية والحيوانات التي تمر على طريق

التراموای المذکور. **«البقية تأتي»**

تدبيرٌ ناجع في الإفلاس

رأينا في جريدة «ترجمان حقيقت» فصلًا تحت هذا العنوان من قلم أحد المنسوبين إلى المحاكم العدلية فعربناه بمعناه كما يأتي:

لقد كثر الإفلاس بين التجار حتى أصبح من حق الحكومة السنية أن تتخذ له وسيلة مؤثرة وتدبيرًا ناجعًا.

والإفلاس ثلاثة أقسام: حقيقي، وتقصيري، واحتيالي. فمن أفلس إفلاسًا تقصيريًّا يقضي عليه بالسجن من شهر واحد إلى سنتين وفقًا بذلك للمادة ٢٨٨ من قانون التجارة الهمايوني والمفلس المحتال يوضع في الكورك من ثلاث سنين إلى خمس عشرة سنة بمقتضى المادة ٢٣١ من قانون الجزاء الهمايوني.

وإثبات الاحتيال أو التقصير على المفلس يحتاج إلى زمن غير يسير فهل يكون ذلك ناشئًا عن عدم اهتمام أرباب الدين أو عن خوف كل سنديك أن يتهم بارتكاب الظلم والتعدي المستوجب الحبس من شهرين إلى سنتين وفقًا لنص المادة ٢٩٧ من قانون التجارة أو عن تشث أرباب الدين فيمنع وكلاء --- الذين يكونون مأذونين برأي أكثرية أرباب الديون عن إقامة دعوى الإفلاس التقصيري وفقًا للمادة ٢٩١ من القانون المذكور أو عن المشاكل التي تطرأ على الهيئة الحاكمة عندما يحكم على المفلسين بجرم التقصير لسبب أنهم أنفقوا نفقات طائلة على أنفسهم وعلى إدارة بيتهم وتقدير وتعيين هذه النفقات وفي معرفة ما إذا كانت زائدة عن الحد المعروف أم لا.

لا جرم أنه لم يصدر حتى الآن حكم في إحدى مواد الإفلاس التي تقع يوميًّا سواء كانت من أنواع الاحتيال أو التقصير ومن جراء ذلك قد زاد اهتمام التجار الذين يحافظون على كرامتهم وحيثيتهم أكثر من محافظتهم على ادخار الثروة.

التقصيرات أي تعريفها

المادة ٢٨٩ من قانون التجارة

إن التاجر المفلس إذا وجد في الحالات الآتي بأنها يحكم عليه بأن إفلاسه تقصيري.

أولًا إذا كان أنفق لأجل لوازمه الذاتية وإدارة بيته نفقات زائدة عن الحد. ثانيًا إذا صرف واستهلك مبالغ كثيرة في المعاملات الكائنة من قبيل الطالع والنصيب وبأخذ وإعطاء السلع والكامبيو من قبيل تجارة اعتبارية «يعني التجارة التي لها اسم وليس لها مسمى بل يكون الربح والخسارة فيها متوقفين على صعود أو هبوط السعر في أثناء مدة معلومة فهذه الأعمال يعبر عنها بالتجارة الاعتبارية» ثالثًا إذا كان قد اشترى أمتعة وباعها بثمن بخس ينحط عن أسعارها الرائجة بقصد السعة لأجل تأخير إفلاسه. ومن هذا القبيل أيضًا تداول وتعاطي الورق وتحاويل التجار لأجل إيجاد رأس مال بيده واستقراضات دراهم وأمثال ذلك من المعاملات المسببة الضرر والخسارة. رابعًا إعطاؤه نقودًا أو ما شاكلها إلى بعض أرباب الدين بعد يوم عجزه عن إيفاء الدين قاصدًا بذلك إيقاع الضرر على باقي الدائنين.

المادة ٢٩٠ من القانون المذكور

يمكن أيضًا أن يحكم على المفلس بأنه مقصر إذا وجد في حال من الأحوال الآتي بيانها. أولًا إذا أجرى مقاولات وتعهدات لحساب غيره دون أن يأخذ ما يقابلها وكانت تلك التعهدات جسيمة فوق اقتداره ثانيًا إذا تكرر إفلاسه ولم يف شروط فونقورداتو الإفلاس الأول. ثالثًا إذا كان بعد تأهله قد أجرى حركات مخالفة للمادة ٢٦٩ و ٢٧٠ سواء كانت أملاك زوجته التي من قبيل الجهاز مختلطة بأملاكه أو بقيت مغرزة رابعًا إذا مضى ثلاثة أيام من عجزه عن إيفاء الدين ولم يقدم إلى محكمة التجارة إعلانًا إفلاسه كمنطوق المادة ١٤٧ و ١٤٩ وكذا إذا لم يكن ذلك الإعلان مشتملًا على أسماء الشركاء المتكافلين. خامسًا إذا لم يحضر أمام الوكلاء في الأوقات والمهل المعينة بدون عذر وإذا لم يحضر إلى محكمة التجارة بعد أخذه صك التأمين. سادسًا إذا لم يكن مستعملًا الدفاتر المطلوب استعمالها ولم يكن الدفتر الحاوي موجوداته وديونه ومطلوباته محررًا على وجه الصحة والضبط ولم تكن قيود دفاتره بحسب نامها وأصولها وقيود موجوداته وديونه وذممه غير تامة وليس في إمكانه أن يقدم حسابًا صحيحًا عن مطاليبه وديونه بشرط ألا يكون هذا النقص ناشئًا عن احتيال.

الاحتيال

المادة ٢٩٢ من قانون التجارة

إن التاجر المفلس الذي أخفى دفاتر حساباته أو تبين من أوراقه الرسمية أو السندات المحررة تحت إمضائه أو من دفتر موازنته أنه أخفى شيئًا من أمواله أو ظهر أنه مديون بمبلغ ما وهو في الحقيقة غير مديون به يعلن أنه مفلس محتال ويضحي مستحق التأديبات المقررة في قانون الجزاء بحق السارقين لأن مثل هذه الأعمال يعد من قبيل الحيلة والخداع.

على أنه بالرغم عن صراحة هذه المواد القانونية التي لا تحتاج إلى شرح ولا تفتقر إلى إيضاح نرى أن الوقوف دون مجازاة المفلس مقصرًا كان أو محتالًا كما سبق البيان في أول هذا الفصل قد حمل عددًا من أولي التبذير وأهل الإسراف على أن فتحوا ميدانًا للإفلاس تولعًا بجمع الأموال وميلًا إلى الثروة دفعة واحدة بدون تعب وعناء.

وأمثال هؤلاء المسرفين لا يكادون يباشرون التجارة بالثقة المالية حتى تراهم يتخذون منازل تفوق درجة حالتهم ويبادرون إلى فرشها وتزيينها بأنواع الأثاث والرياش على ضروب شتى لا نسبة بينها وبين مركزهم على الإطلاق ثم يأخذ كل منهم في التفنن في أنواع البذخ ويكون لهم محل للصيف ومحل لفصل الشتاء ولا يوفرون سعيًا في الذهاب إلى منتديات اللهو وأماكن الانشراح ويفتحون في كل يوم أبوابًا جديدة للنفقات والمصروف ويركبون العجلات الجميلة والخيول المطهمة حتى إلى المحلات القريبة جدًّا والأماكن التي يسمع منها صدى صوت الصارخ ومنهم من يقيم الحفلات والمآدب والولائم والليالي الراقصة في كل ليلة أو مرتين في الأسبوع على الأقل فيدعون إليها الرجال والنساء وينفقون على هاته الجمعيات مالًا موفورًا للمأكل والمشرب والمفرش فيدعون إليها الرجال والنساء وينفقون على هاته الجمعيات مالًا موفورًا للمأكل والمشرب والمفرش ويصرفون تلك الليالي بمظاهر المسرة والقهقهة والرقص ويصرفون الساعات بلا راحة ولا نوم إلى أن يتنفس وجه الصبح ظنًّا منهم أن في ذلك كل الذوق وغاية اللذات حتى إذا أقبل اليوم الثاني رأوا من فعتلهم عقباها وأدركوا ما وراء التعب من المضرة وفقدان الصحة هذا فضلًا عما يترتب على عملهم من المضار الأدبية والمفاسد المعنوية لأنهم يفسدون بعملهم أخلاق الذكور والإناث الذين يدعونهم إلى تلك الحفلات عوضًا عن أن يصرفوا قصارى الهمة في تربيتهم وتهذيب أخلاقهم ويعودونهم منذ حداثة سنهم على الترف والإسراف بقطع النظر عما يصابون به هم أنفسهم من فقدان الصحة وضياع الراحة ونضوب الثروة.

وفي ظني أنه لا يوجد أحد يتردد في الحكم بل لا يختلف اثنان في كون النفقات المذكورة أعلاه والإسراف الذي ألمعت إلى شيء منه لم يكن من كسبهم ولا من مالهم الخاص وإنما هو من أموال الغير.

لا جرم أن هذا الإسراف وهذا التبذير قد أخل تدريجًا بموازنة التجار ومعاملاتهم وأفضى بهم إلى إعلان الإفلاس فصار التاجر في مثل الحالة يناجي نفسه قائلًا «ما دمت سأتسم بسمة المفلس فلا أقل من أن أخفي شيئًا من المال تأمينًا لي في المستقبل» وعلى ذلك قد حمله الحرص ودفعه الجرأة إلى ارتكاب الحيلة فأصبح محتالًا دون ريب.

فبناءً على ذلك كان من حق الحكومة السنية إرهابًا للتجار وإنذارًا لمن يتصور أن يركب متن الحيلة منهم وللمبذر والمسرف إلزامه أن يمد رجليه على قدر بساطه وأن تظهر بحقهم القسوة والشدة وأن تضع تدبيرًا ناجعًا ووسيلة مؤثرة لمنع الإفلاس فتندفع بذلك عدم الأمنية وتصان الثقة التجارية.

وما أحد يجهل أن الأمنية والثقة هما أساس التجارة وركنها الأول فالتساهل في المجازاة قد أودى بالثقة وأوقف الأخذ والعطاء فصار أصحاب الحوانيت الكبيرة لا يعطون شيئًا من الأمتعة والسلع إلى أصحاب الدكاكين والعملاء إلا بعد أن يأخذوا قيمتها نقدًا ولم تعد تجري معاملة على الإطلاق بغير رهن أو كفيل أو تأمينات وهذا سبب لتوقيف حركة التجارة.

وعندي أنه إذا حصل التفضل بأن يضاف على فصل الإفلاس من القانون التجاري فقرة نظامية تفيد أن التاجر الذي لا يدفع بمقابلة ديونه لا أقل من خمسين أو ستين في المئة يعد محتالًا في جميع الأحوال ولا يحتاج الأمر في إثبات حيلة وخدعته إلى التحري على وجه آخر ففي هذه الحالة يصبح التاجر مضطرًّا أن يستمر على معاملاته التجارية ولا يصرف ذهنه إلى الحظوظ النفسانية إذ يأخذ حينئذٍ في مناجاة نفسه قائلًا «إذا لم أراع قاعدة الاقتصاد وأسرفت في أعمالي ربما تعذر عليّ أن أؤدي ستين في المئة فأصبح والحالة هذه كمحتال يستحق جزاء الكورك الموقت» فيخف الإفلاس وترويج معاملات الأخذ والعطاء حيث يكون التجار الذين يبيعون السلع نسيئةً ووعدةً على ثقة من الحصول على ستين في المئة منها مع أنهم في الوقت الحاضر ليسوا على ثقة من الحصول على خمسة في المئة اهـ.

وثمرات الفنون ترى أن محور أمنية التجارة يقوم من جهة على الإرهاب والعقاب العادل ومن جهة ثانية على الذمة ومخافة الله تعالى وذلك هو الأساس لأن الدين المعاملة فإذا وجد الإرهاب مع عدم وجود مخافة الله تعالى أمكن الذي ينوي الإفلاس اختراع حيل لا تخطر في بال وقد قال الشاعر الحكيم.

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعله لا يظلم

وهذه العلة هي إما أن تكون من حسن الذمة وخوف الله تعالى أو خوف الجزاء القانوني المطلوب الاعتناء بإجراء مضمونه حسب وضعه ليعود نفع ذلك على العموم.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٣٠ تموز - قال اللورد سالسبوري أنه لم ير قط السياسة الأروبية في سكينة كالتي يراها فيها الآن وإن الحكومة أبت أن تكون كحكم في الشيلي وأن تتداخل في مسائل المالية في الأرجنتين وأن المسألة الشرقية لم تجد بعد حلًّا ولكن النجاح السريع في مصر والبلغار يؤمل معهما حلها وقد أطال الكلام عن إحساسات إمبراطور ألمانيا السلمية التي أظهرها في «جيلت هال» وعنده إن زيارة الأسطول الفرنسوي أحسن ضامن للصداقة مع فرنسا.

باريز - ثبت إن الباب العالي عازم على معاودة المخابرات في الجلاء عن مصر.

بطرسبرج - أولم القيصر للأميرال جرفه وليمة شرب فيها بسر الموسيو كارنو والبحرية والفرنسوية وقد كانت زيارة القيصر للأسطول الفرنسوي مصدرًا لمبادلة رسائل برقية بينه وبين الموسيو كارنو دلت على الصداقة المكينة التي تجمع بين فرنسا والروسية ثم أولم محافظ المدينة أيضًا وليمة وقدم الهدايا للجميع أما البحارة الفرنسويون فإنهم موضوع احتفاء لم يسمع بمثله.

لندرا - قال اللورد سالسبوري في خطابه إن الفضل في تقدم مصر السريع عائد أكثره إلى الجناب الخديوي.

تعين السير هنري دريموندولف سفيرًا في بخارست.

وصل رستم باشا إلى هنا للمخابرة في شأن المسألة المصرية.

لندرا في ٣١ - يعدون في بورتسموث احتفالًا بحريًّا عظيمًا وحفلات مدنية لاستقبال الأسطول الفرنسوي. أما الجرائد الفرنسوية فغير راضية عن ذلك خشية أن يكسف احتفال كرونستاد.

لندرا في ١ آب - بلغ التيمس من بطرسبرج أن الموسيو جرفه الأميرال الفرنسوي حمل معه إلى كرونستاد صورة محالفة بين فرنسا والروسية أعدها في باريز قبل سفر الأسطول الكونت دي موهرنهيم والموسيو ريبو واختلى الأمير جرفه مرارًا بالموسيو دي جيرس وبوزيري الحرب والبحر ولما انتهت المخابرات وقع هؤلاء الوزراء دون القيصر على المشروع الذي سيؤجل العمل به إلى حلول الساعة.

أعلن المستر غوشن تمديد أجل البارلمان ليوم السبت القابل.

قدرت جريدة الدالي نيوز نقص الحبوب بستة ملايين كيلة للفصل القابل بالنظر إلى قلة المحصول في الروسية.

برن «سويسرة» - ستقيم سويسرا مستشفى عظيمًا مطلقًا على جبال الألب يأوي إليه المسلولون وذلك احتفالًا بالسنة الستماية من استقلالها.

لندرا - صرح السير فرغوسن في مجلس العموم أثناء الجدال على ميزانية النفقات بأن مالية مصر في نجاح يبيح لها أن تقوم بتعهداتها.

باريز في ٢ - يصل ملك السرب إلى باريز في ١٣ الجاري.

نيويورك - أعلنت الحكومة الاميركية الطائفة الإسرائيلية بأن تكاثر ورود فقراء اليهود الروسيين مضاد لشرائع البلاد.

باريز في ٣ - قام الفرنسويون بمظاهرات ودية عظيمة نحو الروسية.

برشلونة «إسبانيا» هاجم الجمهوريون قشلاق برشلونة فعقب ذلك قتال جرح به كثيرون.

لندرا في ٤ - أهدي للبرنس دي نابل نيشان ربطة الساق من درجة شفاليه.

باريز - قامت مدينة شربورغ باحتفال عظيم لبحارة الدارعة كورنيلوف الروسية الراسية في مرفأها.

بطرسبرج - برح الأسطول الفرنسوي كرونستاد ذاهبًا إلى بيوركل. وقد سافر الأميرال جرفه وعدد منهم الضباط لزيارة موسكو.

الإمبراطور غليوم واللورد سالسبوري

كانت رحلة الإمبراطور غليوم إلى إنكلترا موضوعًا لبحث الجرائد على اختلاف مشاربها وتعددت بذلك المقالات ونشرت جريدة (الفيغارو) الفرنساوية بهذا الموضوع مقالة اقتطفنا منها ما يأتي:

انقضت الأيام الثمانية التي قضاها الإمبراطور غليوم بدون أن تذكر السياسة بفم ولم يتعرض لها إلا في صبيحة يوم الاثنين في قصر هاتفليد حيث دعاه اللورد سالسبوري إلى وليمة فخلا به في غرفته نحوًا من ساعتين ثم خرجا إلى السطح لإتمام الحديث وهناك شوهد الإمبراطور يشير بيديه كثيرًا دلالة على أهمية الحديث والمؤكد أن مسألة نزع السلاح كانت من جملة الحديث فقال الإمبراطور إن ألمانيا لا تستطيع أن تدوم تحت السلاح إلى ما شاء الله فأجابه اللورد لا يمكن إلا لملك عظيم مثل عظمتكم أن يفتح هذا الباب الظاهر إن الإمبراطور فهم مغزى هذا الكلام فانثنى عن عزمه بأن يحمل إنكلترا على عرض مسألة نزع السلاح في أوروبا إذ لم تريد الحكومة الإنكليزية الدخول به.

أما اللورد سالسبوري فقد صرح مرات عديدة بأن سياسة إنكلترا مع ميلها إلى العمل السلمي الذي تتبعه الدول المتحالفة تود أن تبقى حسنة العلائق مع كل الدول وقبل إقفال البارلمان سيصرح به دعوة اللورد لسفير فرنسا في لندرا إلى الوليمة التي أعدها للإمبراطور هي لأجل يزيد كلامه السابق تأكيدًا وأراد أيضًا بهذه الدعوة أن يتحقق سفيرنا بنفسه بأن ليس من وراء زيارة الإمبراطور غليوم لها تفليد مخابرات تمس فرنسا أو تؤدي إلى استياءها.

أما السفير فقد رفض الدعوة رفضًا صريحًا فألحّ اللورد وخابر باريز بذلك وطال الأمر حتى كاد أن ييأس من الحصول على مرغوبه ثم أتى السفير بغتة وكان مجلسه على المائدة بالقرب من الإمبراطور لا يفرق بينهما إلا اللورد. ولا نعلم إذا كان الإمبراطور علم بما كان من أمر هذه الدعوة فقد كان شديد الفتور من نحو السفير ولم يكلمه إلا مرتين فقط. وقد أدرك الإمبراطور أن لا سبيل إلى حمل إنكلترا على تقييد سياستها وعلم من حديث اللورد سالسبوري ومراوغته أنه لا يقدر أن يثق بها كل الثقة وجاهر بذلك لأحد أصدقاء الصبا على أثر ما سمعه من اللورد حيث قال إن مجلس العموم لا يوافق على سياسة تغلّ حرية إنكلترا في أعمالها ولا ريب أن الإمبراطور وإن طاب خاطره من حسن الوفادة والضيافة لكنه لم يطب خاطرًا عن نتيجة سفره من حيث السياسة والعمل ومع ذلك فإن اللورد سالسبوري أسف لعدم تمكنه من المجاهرة بأفكاره الخاصة منتظرًا ورود سؤال عليه بهذا المعنى بيد أنه لم يتأخر عن التصريح أمام الذين قابلوه أخيرًا بأن إنكلترا لا تنوي أن تعمل ضد دولة برية لإفادة دولة برية أخرى وإن من الخطأ ظنهم في فرنسا بأنه كاره لها بل هو ميال لها محب للسكن فيها وطالما أسف من بعض الحوادث الأروبية التي كانت سببًا في الجفاء بين الدولتين جفاءً لم يكن لولا تجسيم ذوي الأغراض له. ثم ذكر الوفاق الإنكليزي الإيطالي ولكن كمن يجتنب الدخول في الحديث عنه فقال إنه لم تجر بين الدولتين تواقيع قط وغاية ما جرى مخابرات ومذاكرات وقد يمكننا «الفيغارو» القول وإن لم يجاهر اللورد بشيء من ذلك بأن ضمانة إنكلترا لإيطاليا بحمايتها لا تتعلق بالبر مطلقًا فإن إنكلترا تعرف حق المعرفة بأن لا أحد يفكر في التعدي على أراضي إيطاليا.

أما اللورد سالسبوري فقد صرح بثقة في دوام السلام إلى أجل غير محدود وهو يرى بأن الدول ستغض الطرف عما يجري في شبه جزيرة البلقان فيزول بذلك ما يتهدد أوروبا من مخاوف الحرب بسبب تلك الناصية وإنه لما كان غرض الجميع موجه إلى السلام كان لا بد من استتبابه إلا إذا حدث حادث غير عادي ويكون حدوثه فجأة وبسرعة لا تتمكن معها الدول التي لا يمسها الخلاف من المداخلة بشأنه وتسوية أمره والله أعلم بما تكنه الصدور.

فرنسا وألمانيا

نشرت جريدة «وترت» الإنكليزية فصلًا مهمًّا من قلم الموسيو لابوشير أحد أعضاء مجلس النواب الإنكليزي ومدير سياسة الجريدة المذكورة قال فيه على أثر زيارة إمبراطور ألمانيا لإنكلترا ينبغي على إنكلترة أن تدعي الموسيو كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية لزيارة من هذا القبيل وقد أبان الأسباب المؤدية لهذه الدعوة وقال إنها تنحصر بميلنا إلى فرنسا وحكومتها الذي يزيد عن ميلنا إلى ألمانيا وحكومتها.

قال الراوي لهذا الخبر من المستغرب أن نسمع هذا الكلام من النائب الموما إليه والمشهور من ظواهر الاتفاق الحاضر أن حكومة فرنسا هي التي كانت سببًا مستقلًّا لعقد وتجديد المحالفة الثلاثية أو الرباعية محافظة على الراحة والسلم وزد على ذلك فإن هذا الكلام قد وقع لدى الأنظار العمومية في إنكلترا موقعًا مهمًّا وكثر عدد الذين اشتركوا بهذا الرأي ونحن لا نتوخى أن نبين فيما إذا كان يقبل هذا الرأي أو لا يقبل وهل يلبي الموسيو كارنو هذه الدعوة أم يرفضها وهل ترسل إليه الدعوة أم لا ترسل وإنما نرى أن هذه الملاحظة السياسية لا يحتاج ما فيها من الأهمية إلى الشرح والتفصيل.

وقد ذكرت جريدة «اقو» الإنكليزية عبارة وردتها من ألمانيا تفيد أن ألمانيا ميالة إلى حل مسألة الإلزاس واللورين وورد في فصل بهذا المعنى لأحد أمراء ألايات الألمان المسمى كوجاو إن ترقي المدنية وتوسيع الفنون والتخلص من النفقات الطائلة التي توحيها الاستعدادات الحربية والمعدات العسكرية وغير ذلك من المسائل العظيمة إنما يتوقف حصول كل ذلك على اتفاق بين فرنسا وألمانيا.

ومن المعلوم أن جرثومة العداء بين فرنسا وألمانيا إنما هي منحصرة بمسألة الإلزاس واللورين محضًا ولما كانت ألمانيا ترجوها من الإيالتين المذكورتين كان الرأي بإعادتهما إلى فرنسا أو رفع المنافسة والبغضاء الموجودة بين الفريقين بواسطة تبديل طرز الإدارة فيهما من الآراء السائدة عند كثيرين من ذوي الأفكار الصائبة ورجال السياسة المحنكين.

فهل والحالة هذه تكون ملكة إنكلترا واللورد سالسبوري راغبان بالنظر إلى الأحوال المذكورة في أن يخدما السلم العمومية في أوروبا وهل إن في جملة مقاصد الإمبراطور غليوم من زيارته إنكلترة مسألة التودد إلى فرنسا.

لا جرم أنه لا يوجد شيءٌ في العالم وخصوصًا في الأحوال السياسية يمكن أن يعد مستحيلًا وهذا التودد على ما فيه من المشاكل العظيمة لا يذكر في حكم المستحيل القطعي.

تقلبات السياسة

لكل زمان شؤون وأحوال تفعل فيها الظروف وتقلبها البواعث والسياسة من حيث أنها حركة فهي تابعة لهذا التقلب تبعًا للمقاصد والغايات ومن راجع التواريخ الماضية وأمعن النظر في الأحوال الغابرة ودقق الفكرة في الشؤون الحاضرة رأى من التبدلات ما يستوقف الفكر حيرة واستغرابًا.

كلنا يعلم أن المعاهدات التي كانت تعقد بين الدول والمذاكرات السياسية التي كانت تقضي بها ظروف الأحوال إلها كانت تحصل بواسطة السفراء السياسيين فهم المندوبون لمثل هذه المسائل المكلفون بإجراء إيجاباتها الرسمية أما الآن فقد تغيرت الأحوال وتبدلت الأشكال تبعًا لمقتضيات الزمان فأصبحت المذاكرات الدولية في الاتفاق الثلاثي أو الرباعي متعلقة توًّا بكبار الوزراء ونظار الخارجية فهم الذين يعقدون المعاهدات ويجرون المخابرات المطلوبة بدلًا من السفراء.

ومن المقتضيات السياسية أيضًا بهذا العصر أن العهود التي تبرمها الدول لا يرجع فيها إلى رأي مجالس النواب على الإطلاق ولا إعلامها بذلك وإنما قد انحصرت بمجالس الوزراء فهم يبرمون ويعقدون ويحلون ويبدلون وينقضون.

ومن جملة المقتضيات المذكورة إن حضرات الملوك قد صاروا يتداخلون في الأمور ويستعملون نفوذهم للحصول على النتائج التي تتطلبها حكوماتهم حالة كونهم لم يكونوا قبلًا يتداخلون بمثل ذلك ولا اشتراك لهم فيها وإنما كان العامل لذلك الوزراء والغاية من هذا التحول الجديد والتدبير السياسي هو إبقاء كثير من المسائل في جانب الكتمان والخفاء ولا ريب أن إجراءه على مثل هذه الصورة لا يخلو من التأثيرات الكلية. وقد علم بالاختبار أن السفراء كثيرًا ما أفشوا الأسرار السياسية وكانوا فيها بمنزلة الجواسيس حتى إن المسائل التي كانت تسري إلى مجالس النواب وسائر المحافل السياسية لم تبق أصلًا تحت طي الكتمان فأجبرت الأحوال على وضع المسائل الدولية في عهدة كبار الوزراء ونظار الخارجية مع اشتراك الملوك والحكام ابتغاء النفع وامتناع ما يحصل في المسائل الدقيقة السياسية من القيل والقال وكثرة الروايات والإشاعات وما يترتب على ذلك من المشاكل والعراقيل للمطاليب السياسية.

روسيا وألمانيا

أنبأت الأخبار الشبيهة بالرسمية أن قد انقطعت المذاكرات التي كانت جارية بين روسية وألمانيا بخصوص عقد المعاهدة التجارية.

ومعلوم أن المذاكرات المذكورة قد ابتدأت منذ ثلاثة أشهر ماضية فلما شعرت ألمانيا أنه لا يوجد فائدة منها أمهلت تعيين المندوبين إليها ثم عينت مندوبين وعند المبادرة بالمذاكرة ظهرت لها عدم الفائدة فأمرتهما أن يعودا إلى ألمانيا وبذلك انقطعت المخابرات تمام الانقطاع.

معرض شيكاغو

روت بعض الجرائد الفرنسوية أن حكومة إيران ستشترك بهذا المعرض كما اشتركت به أكثر الدول ولا يبعد أن حضرة الشاه يزوره بنفسه.

عدد الجرائد في فرنسا وإنكلترا

يطبع وينشر في باريز في الوقت الحاضر من الصحف الفنية والأدبية والصناعية ما يبلغ عدده ١٨٠٨ صحف منها مائة وسبعون صحيفة سياسية صرفًا وأربعة وتسعون صحيفة للأزياء ومجموع الجرائد التي تطبع في الأيالات الفرنسوية جمعاء ٣١٨٠ جريدة.

أما عدد الجرائد في بريطانيا فلا يتجاوز ٢٢٣٤ صحيفة منها ١٢٩٣ في إنكلترا وتسعون صحيفة في غال و ٢٠١ في اسقوجيا و ١٥٧ في إيرلانده و ٢٣ في جزر بريطانيا.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)

أحمد عباس

إعلان

رغبة بنشر العلوم والمعارف استحضرنا مجددًا لمكتبتنا العثمانية الواقعة بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة بيروت كمية وافرة من جميع أصناف الكتب وغرائبها المطبوعة في غالب المدن من تفاسير عظيمة وأحاديث شريفة وتوحيد وفقه وأصول وفرائض وتصوف ومدائح نبوية وأوراد وأدعية ولغة ونحو وصرف وعلوم بلاغة وأدبية ومنطقية وتاريخية ومواعظ وخطب وطبية ودواوين شعرية وعلوم مختلفة وتركية وفارسية وفرنساوية وقوانين شرعية وعلوم دينية وحسابية وجغرافية وروايات وقصص ونوادر تاريخية على اختلافها مما يندر وجودها في غير هذه المكتبة وهي تباع مفرقة ومجلة فالمرجو من أهل العلم ومن له رغبة باقتناء شيء من الكتب المذكورة يشرف محلنا المذكور والذين في الأماكن البعيدة يمكنهم أن يخابرونا رأسًا بمطلوبهم أو يطلبوا فهرست المكتبة وبعد الاتفاق يرسل لنا أثمانها طوابع بوستة أو تحاويل على أحد التجار وهي ترسل لهم محفوظة.